لغتنا والتقدم العلمي - الفهم والاستيعاب

طالما يتردد في أوساطنا التعليمية أن اللغة العربية لا تواكب روح العصر ، عصر العلم والتكنولوجيا ، وأنها متخلفة لا تصلح لاستيعاب النهضة العلمية المعاصرة ، وأن على أبناء العربية كي يكونوا متمـــــــــدنين فعلا ومُتسمين بالرُقي أن يدرسوا فنون المعارف العلمية من طبٍّ وهندسةٍ وجيولوجيا وكيمياء باللغات الأجنبية.

ويستشهد بعض أرباب هذا الاتجاه على ضعف اللغة العربية في هذا المجال بضآلة المجلات العلمية التي تصدر في الوطن العربي ، وبقلة المؤتمرات العلمية الدولية التي تقام في هذا الوطن ، ثم بندرة الأبحاث العلمية المبتكرة المنشورة على امتداد الأرض العربية .

س١ / حدد من النص ادعاء ودليله والرد عليه.

ج / ـ الادعاء : ـ اللغة العربية لا تواكب روح العصر عصر العلم والتكنولوجيا.

ـ اللغة العربية متخلفة لا تصلح لاستيعاب النهضة العلمية المعاصرة.

ـ الدليل : ـ ضآلة (قلة) المجلات العلمية التي تصدر في الوطن العربي.

ـ قلة المؤتمرات العلمية المنشورة في العالم العربي.

ـ الرد عليه :

ـ قلة المجلات العلمية المتخصصة والمؤتمرات العلمية والأبحاث المشهورة ليس مرده إلى اللغة وإنما مرده إلى المتكلمين باللغة .

ـ ظروف الحياة التي يعيشها المتخصصون العرب لا توفر لهم المناخ العلمي للإبداع والإنتاج.

ـ إمكانيات العرب المادية لم توجه إلى البحث العلمي الجاد والخلاق.

ـ المتخصص العربي عندما تتوفر له إمكانات البحث في الدول الغربية فإن أبحاثه تكون في المقدمة .

ـ للعلماء العرب في جامعات أوربا وأمريكا الكثير من الأبحاث العلمية لتوافر المخابر والأدوات والوسائل والراحة النفسية ولو توافر ذلك في عالمنا العربي لكانت أبحاثهم نفسها باللغة العربية.

ـ ولقد بلغت الجرأة ببعض من ينحون هذا المنحى إلى القول : " إن اللغة العربية لا ترضي مثقفاً في العصر الحاضر ، ولا تخدِم الأمة ولا ترقيها ، لأنها عاجزة عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل. "

أليس من المدهش أن نسمع أحد أبناء العروبة يعزو عدم رقينا إلى عجز لغتنا العربية عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل ، ويقصد بهذه العلوم : الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والطب والهندسة ...إلخ ؟

ألم تتمثل لغتنا العربية التراث العلمي والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ من دون أن تنزل عن سماتها وأصولها ؟ ثم ألم تسهم الحضارة العربية في نقل أفانين العلم إلى أوربا ، بحيث إن بداية عصر النهضة العلمية في أوربا إنما تمّت على ما انتقل إلى الغرب من تراث الأمة العربية.

س٢/ حدد من الفقرة ادعاء ودليله والرد عليه.

ج / الادعاء : ـ اللغة العربية لا ترضي مثقفاً في العصر الحاضر.

ـ اللغة العربية لا تخدم الأمة ولا ترقيها .

ـ اللغة العربية عاجزة عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل.

ـ الدليل : ـ عجز اللغة العربية عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل.

ـ أمراض هذه الأمة مردها إلى التمسك باللغة الفصحى .

ـ الرد على هذا الادعاء:

ـ لغتنا العربية تمثلت واستوعبت التراث العلمي والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ دون أن تنزل وتتخلى عن سماتها وأصولها.

ـ الحضارة العربية أسهمت في نقل أفانين العلم إلى أوروبا.

ـ النهضة العلمية في أوروبا اعتمدت على تراث الأمة العربية وعلى علمائنا أمثال جابر بن حيان وابن سينا.

ـ لغتنا العربية تمكنت من استيعاب المصطلحات الأجنبية.

ـ أشارت الباحثة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الإسلام تسطع على الغرب) إلى أن الحضارة

العربية هي التي أضاءت لأوروبا طريق النهضة.

ـ قام بعض المستشرقين بتدريس المواد العلمية باللغة العربية من أمثال الدكتور كرنيليوس.

ـ عمدت جامعة دمشق عند تأسيسها إلى تدريس جميع المواد العلمية باللغة العربية وألّف بعض أساتذتها مجلدات ضخمة باللغة العربية في الطب والكيمياء والطبيعة.

ـ ترجم علماء العرب المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية دون أي عائق .

ـ وصلت بعض الأمم في عصرنا الحديث كالصين واليابان إلى قمة النهضة الصناعية دون أن تتخلى عن لغاتها الوطنية وهذا يصدق على أمتنا العربية.

ـ وبدافع الحرص على رقيِّ الأمة تنطلق إحدى الصيحات قائلة : " أن الرقي الذي ننشده يعني أننا نعيش المعيشة حيث تستند الحقائق إلى البينات لا إلى العقائد..

لهذا السبب ينبغي أن تكون لغتنا علمية وثقافتنا كوكبية ، وكتابتنا لاتينية " وتستبد الحماسة ببعض هؤلاء فيقول:

"إنه فكّر في أمراض هذه الأمة ، فألفى أن مردها إلى التمسك باللغة الفصحى. "

وأما ما يقوله بعضهم من أن المعيشة التي يتوخاها هي المعيشة العلمية التي تستند فيها الحقائق إلى البينات لا إلى العقائد فقول مردود، إذ لم تكن العقيدة الإسلامية ، متمثلة في القرآن الكريم ، بحائلة دون التفكير العلمي ، لا بل على العكس ، كانت مشجعه له داعية إليه (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً) أليست الحواس سبيل المرء للمعرفة العلمية ؟ كما دعا القرآن ـ ينبوع العربية الفصحى إلى المنهج العلمي في التفكير حيث ورد ذلك في كثير من الآيات.

والرسول العربي ، لو أراد أن يبني العقيدة على الغيبيات لكان استغل كسوف الشمس يوم وفاة ابنه إبراهيم ,

ولكنه بتفكيره العلمي قال لأصحابه : " إن الشمس لا تكسف لموت أحد ولا لحياة أحد. "

س / حدد من الفقرة ادعاء ودليله والرد عليه .

ـ الادعاء : إن المعيشة التي يتوخاها هي المعيشة العلمية التي تستند فيها الحقائق إلى البينات لا إلي العقائد .

ـ الدليل : إن لغتنا يجب أن تكون لغة علمية وثقافتنا كوكبية وكتابتنا لاتينية .

ـ الرد على الادعاء :

ـ العقيدة الإسلامية والقرآن الكريم لا يمنع التفكير العلمي بل يشجع عليه ويدعو إليه .

ـ أطلق القرآن للحواس كلها حرية البحث والتأمل والتفكير فالحواس سبيل للمعرفة العلمية.

ـ الرسول محمد لو أراد أن يبني العقيدة علي الغيبيات لكان استغل كسوف الشمس يوم وفاة ابنه إبراهيم ولكنه استخدم التفكير العلمي وقال لأصحابه : إن الشمس لا تكسف لموت أحد ولا لحياة أحد.

ـ الرسول دائما كان يردد آيات القرآن الكريم التي تدعو إلى التفكير والتأمل والبحث " قل إنما أعظكم بواحدة

أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. "

ـ ما انتشر في حياتنا العربية من أكاذيب وأباطيل وخرافات وغيبيات ليس مرده إلى العقيدة الإسلامية وإنما ما جاء من الأقوام المجاورة إلى مجتمعنا العربي وشجع عليها الاستعمار الأجنبي لإبعادنا عن عقيدتنا والمنهج العلمي في التفكير .

س٤ / علل : دعوة بعض المستشرقين لهجر الفصحى إلى العامية.

ج / ـ لأنهم يدركون أن اللغة الفصحى هي الرابطة التي تجمع بين أبناء العروبة .

ـ لأن هجر أبناء العروبة للغتهم الفصحى يؤدي إلى تفتيت وتمزيق هذه الأمة وإبعادها عن ماضيها

ـ لأن هجر اللغة الفصحى يؤدي إلى التجزئة والانفصال بين بلدان الأمة العربية.

ـ لكي يسهل على المستعمرين استغلال الأراضي العربية وإمكاناتها وطاقاتها.

س٥ / وضح أهمية التمسك باللغة العربية .

ج / ـ الحفاظ على اللغة العربية حفاظ على الشخصية الوطنية .

ـ خدمة الأمة العربية يكون بالتمسك باللغة العربية .

ـ هي الرابط التي تجمع بين أبناء الأمة العربية.

س/ وضح خطورة التخلي عن اللغة العربية .

ج/ ـ هدم الروح الوطنية .

ـ هدم الشخصية القومية المتمثلة في روابط الفصحى.

ـ تفتيت وتمزيق الأمة وإبعادها عن ماضيها.

ـ سهولة السيطرة على الأمة العربية واستغلالها.

س٦/ وضح دور اللغة العربية في الحفاظ على الحضارة الإنسانية.

ج / ـ لقد استوعبت اللغة العربية علوم السابقين في الماضي والمعارف المعاصرة ، وأثبتت قدرتها على تمثل العلوم المعاصرة مما يجعلها قادرة على الحفاظ على الحضارة الإنسانية.

ـ تمثلت لغتنا العربية التراث العلمي والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ.

ـ طالما يتردد في أوساطنا التعليمية أن اللغة العربية لا تواكب روح العصر ، عصر العلم والتكنولوجيا ، وأنها متخلفة لا تصلح لاستيعاب النهضة العلمية المعاصرة ، وأن على أبناء العربية كي يكونوا متمـــــــدنين فعلا ومتسمين بالرقي أن يدرسوا فنون المعارف العلمية من طب وهندسة وجيولوجيا وكيمياء باللغات الأجنبية.

س٧/ وضح رأيك فيما عرضه الكاتب في هذه الفقرة معللاً ومدللاً .

ج / ادعى بعض الناس أن اللغة العربية لا تواكب روح العصر وأنها متخلفة لا تصلح لاستيعاب النهضة العلمية المعاصرة.

رأيي / هذا ادعاء كاذب بعيد عن الحقيقة والواقع ، فاللغة العربية استطاعت أن تتمثل التراث العلمي والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ كما أسهمت الحضارة العربية في نقل أفانين العلم إلى أوروبا.

كما أن لغتنا العربية تمكنت من استيعاب المصطلحات الأجنبية .

س٨ / حدد علاقة هذا التعبير : " إن اللغة العربية لا ترضي مثقفا في العصر الحاضر ، ولا تخدم الأمة ولا ترقيها ، لأنها عاجزة عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل.

بما قبله " اللغة العربية لا تخدم الأمة ولا ترقيها . "

ج / التعليل .

س / حدد علاقة هذا التعبير " ويقصد بهذه العلوم : الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والطب والهندسة ..إلخ"

ـ بما قبله " أليس من المدهش أن نسمع أحد أبناء العروبة يعزو عدم رقينا إلى لغتنا العربية عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل "

ج / التفصيل.

س / حدد علاقة هذا النص القرآني " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كلُّ أولئك كان عنه مسئولا. "

ـ بما قبله " لم تكن العقيدة الإسلامية ، متمثلة في القرآن الكريم ،بحائلة دون التفكير العلمي ، لا بل على العكس كانت مشجعة له داعية إليه. "

ج / دليل .

س – بين موقف الإسلام كن العلم والمعرفة مستدلا.

العقيدة الإسلامية داعية إلى المنهج العلمي في التفكير وإعمال العقل، والدليل قوله تعالى: " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا".

س – استنتج هدف الكاتب من عرض الحقائق والآراء والأفكار.

- هدف عرض الحقائق إثبات قدرة اللغة العربية على الحفاظ على الشخصية الوطنية واستيعاب العلوم والمعارف المعاصرة ومرونتها في النقل والترجمة.

- هدف الكاتب عرض الآراء بيان م يحاك ضد العربية من هجوم وتآمر بهدف تفتيت الأمة وإبعادها عن ماضيها.

- هدف الكاتب من عرض الأفكار توجيه المهتمين إلى ضرورة وضع آلية للاهتمام باللغة والحفاظ عليها. وبيان أن في هجر اللغة ضياع للثروات وهي جزء أساسي من كيان المجتمع.